

جُحَا

ركب جحا في إحدى المرات حماره و مشى ابنه خلفه و مر أمام جماعة فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي خلا قلبه من الشفقة ركب هو الحمار و يترك ابنه يمشي. فنزل جحا و مشى و أركب ابنه الحمار و سارا بعض الطريق فمرا بجماعت فقال: انظر إلى هذا الغلام المجرّد من الأخلاق فهو يركب الحمار بينما يترك أباه الكبير في السن يسير خلفه. فركب هو وابنه الحمار و سارا في الطريق فقابلتهما جماعة قالوا: انظرا إلى هذا الرجل القاسي فإنه يركب الحمار هو وابنه و ليس عند أيهما شفقة بالحمار المسكين. فنزل جحا وابنه و ساقا الحمار و مشيا خلفه فمرا بجماعة قالوا: انظروا إلى هذين المغفلين يتبعان من المشي و أمامهما الحمار لا يركبانه. فقام جحا و ابنه يحملان الحمار بدلا من أن يحملهما فقابلا جماعة فقالوا: انظروا هذين المجنونين يحملان الحمار بدلا من أن يحملهما و سخروا منهما: و حينئذ أنزلا الحمار و قال جحا لابنه: يا بني إنك لا تستطيع أن ترضي الناس جميعا.